القاضي مالك الفارقي

أ.م.د. مها عبد الله الشرقي

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

تناول البحث شخصية القاضي مالك الفارقي، ودوره في تطوير مؤسسة القضاء الفاطمي، وقد تضمنت الدراسة أربعة محاور تسبقها مقدمة ، وتتلوها خاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها ،وخصص المحور الأول لدراسة السيرة الذاتية للقاضي مالك الفارقي، والثاني تطرق لمراسيم تقليده القضاء ، وتناول المحور الثالث مهامه وصلاحياته التي منحت له ، وآخر محاور الدراسة تناول اغتياله الذي تم بسبب الوشاية به.

الكلمات المفتاحية: (الخليفة ، قاضي القضاة ، النظر في المظالم ، الأحباس).

Judge Malik Al-Farqi

Assistant Professor: Maha Abdullah Al-Sharqi

University of Basra / College of Education for Humanities

Email-Maha.najim@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The research dealt with the personality of Judge Malik Al-Farqi and his role in developing the Fatimid judiciary institution. The study included four axes preceded by an introduction and followed by a conclusion that included the most important conclusions reached. The first axis was devoted to studying the biography of Judge Malik Al-Farqi, the second dealt with the decrees of his appointment as a judge, the third axis dealt with his duties and powers that were granted to him, and the last axis of the study dealt with his assassination that occurred due to denunciation of him. Keywords: (Caliph, Chief Justice, Consideration of Grievances).

المقدمة :

أظهرت الأحداث التاريخية بمختلف جوانبها الدور المهم الذي مارسه عدد من فقهاء مصر ولا سيما ممن عملوا في الدولة الفاطمية و منهم القاضي مالك الفارقي موضوع بحثنا هذا ، فقد بذل جهودا مضنية ، وإمكانيات كبيرة في تطوير المؤسسة القضائية الفاطمية إذ تولى القضاء لأكثر من مرة ، وعلى أكثر من مدينة في المشرق والمغرب العربي ، وأبلى بلاء حسنا فيها ، فذاع صيته وأحبه الناس لعدله ورفقهُ بهم .

اقتضى سير البحث أن يكون مشتملاً على أربعة محاور تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها ، ثم ثبت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة
خصصت المحور الأول لدراسة السيرة الذاتية للقاضي مالك الفارقي، والثاني تطرق لمراسيم تقليده القضاء، و تناول المحور الثالث مهامه وصلاحياته التي منحت له من قبل السلطان الفاطمي ، وآخر محاور الدراسة والذي كان بعنوان اغتياله التي تمت بسبب الوشاية به ، فعسى أن نكون قد أصبنا في دراسة هذا الموضوع ، ومن الله التوفيق والسداد .

أولاً:-سيرته الشخصية

هو مالك بن سعيد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن ثواب الفارقي، يكنى ابا الحسن [١]، كان على المذهب الاسماعيلي وهذا ما لمسناه من خلال المهام التي اوكلت إليه ومنها الاشراف على مجالس الدعوة، وكذلك الحوار الذي كان بينه وبين الخليفة الحاكم(٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢٠م)[٢]، حين سأله الخليفة :" من أين جئت ؟ قال من داري .قال :لا بل من قصر إمامتك. فقال: "لا اعرف إماماً غيرك" [٣].

ولاه الخليفة الحاكم بأمر الله القضاء يوم الجمعة الموافق السادس عشر من شهر رجب سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م ، ولقب بقاضي القضاة ، وبقي قاضياً حتى أمر بقتله سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م [٤] ، وصار له القضاء على القاهرة ومصر والاسكندرية والحرمين واجناد الشام والرقة والرحبة ونواحي المغرب وسائر اعمالهن وجميع ما يفتح من بلدان المشرق والمغرب [٥]. وقد كان قبل توليه القضاء ينظر بالحكم عوضاً عن القاضي عبدالعزيز بن محمد بن النعمان [٦]لانشغاله بملازمة الخليفة وخدمته [٧]، وقد استخلف عنه في الحكم في القاهرة ابو القاسم حمزة بن علي بن يعقوب الغلبوني ، كما أنه خلع عليه ، وهو أول قاضي يفعل ذلك لان الخلع كانت تقدم من الخليفة أو الأمير حصراً ، ولكن الغلبوني لم يكتب الا القليل إذ تمت الوشاية به فابعده ،وجعل عوضاً عنه الحسين بن اغلب الفقيه ، وكان يجلس للفصل بين المتخاصمين في دار القاضي مالك[٨].

امتازت شخصيته بالعديد من الصفات المحمودة ولذلك أحبه الناس ، فقد عرف عنه الفصاحة والبلاغة ، فلم يعرف عنه الصياح والحدة في كلامه [٩] كما أنه كان كثير الحلم والتأني ظاهراً عليه الوقار ، يقال انه لم ينهر سائلاً يوماً ولم يواجه احداً بما يكره ، ولا رمى شخصاً بسوء ولا قبح.[١٠] ، كان سخياً جواداً، فروي ان امرأة تظلمت الى الخليفة الحاكم يقال ان اسمها الزرقاء في دار ادعت أنها ملكها وادعى خصمها أنها حبس فكثر ترددها على القاضي ، ولم يقض لها بل أصلح بين الطرفين واعطى من ماله عشرين ديناراً لفض النزاع بينهما[١١].

كما عرف عنه كثرة التصدق بالرباعيات المصنوعة من الذهب ، فكان يكرم الفقراء والمحتاجين الحاضرين في مجلسه فكان الجميع يخرج من مجلسه وهو راض ومسرور[١٢]، ويذكر ان دخله شهرياً كان عشرين ألف دينار[١٣].

اشتهر قاضي القضاة مالك برقة قلبه وعطفه على المحتاجين ، فروي ان رجلاً سرق احد القناديل الفضة من الجامع العتيق ، فرفعت عليه الشكوى الى الحاكم بأمر الله ، فوبخه على ذلك فأخبره الرجل أنه فقير

وله بنات جائعات ولا يستطيع الانفاق عليهن ، فأخذت القاضي الشفقة عليه حتى دمعت عيناه ، فأمره بإحضار بناته ، وعند حضورهن أمر القاضي ان يتم تجيزهن بثلاثة آلاف دينار وان يتكفل بزواجهن ، وأمره بإعادة القنديل الى الجامع .[١٤]

كما ذكر ان له مكارم فروي ان شيخاً قصده أخبره أنه رزق بمولود وان حالته المادية لا تسمح له بالإنفاق عليه، فطلب إليه الجلوس حتى ينهي مجلسه ، ثم أنه بعد ذلك سأله عم اسم المولود فاخبره الشيخ بأنه لم يراه للآن ، فدفع له القاضي مبلغاً مقداره عشرين دينار ، وطلب منه ان يأتي كل سنة بمثل هذا اليوم ليقبض منها وهي نفقة لعائلته .[١٥]

عرف بعدله بين الناس وقبوله الشكوى من الجميع دون التفرقة بين المتخاصمين فروي انه تقدمت إليه شكوى ضد القاضي عبد العزيز المعزول ، فاحضره الى داره فأقيمت الدعوة إليه وطلب منه اليمين ووصلت تلك الأخبار الى مسامع الناس ،فحضر الكثير منهم ، وقدموا تظلماتهم من القاضي المعزول وتقدموا بدعواهم ، والتي انكرها القاضي المعزول ، فحلفه القاضي مالك الا أنه لم يتشدد في ذلك عليه وقال له:" قل : والله الذي لا اله الا هو أني برئ من دعواهم براءة صحيحة" فحلف على ذلك وانصرف الى داره[١٦].

ولجميع هذه الصفات التي تميز بها قاضي القضاة الفارقي علت مكانته عند الخليفة الحاكم بأمر الله حتى صار يحضر معه على مائدته ويأكل معه ، كما أنه جعله معه في مجلسه ، وكان يحضر معه الاحتفالات الدينية كالأعياد ،وزاد في اقطاعاته ، فاقطعه داراً عظيماً ، وزاد اقطاعاته والصلاحيات الممنوحة له [١٧] ، إذ اقطعه سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م ناحية برنشت [١٨].

ثانياً:-مراسيم تقليده القضاء

كان للخليفة الفاطمي حق تولية القضاة باعتباره صاحب السلطة الدينية ، والقضاة جميعهم تحت إشرافه [١٩] ، وكانت هناك مراسيم خاصة عند تولية القاضي ، إذ يتم استدعاء الشخص الذي اختياره من قبل الخليفة الى القصر ليمنحه كتاب التولية والذي يوضح اختصاصات القاضي [٢٠]، فقرأ سجل تعينه أحمد بن عبدالسميع وهو قائم وكلما مر ذكر أسم الخليفة قبل الأرض[٢١] ثم قدمت له الخلع[٢٢] عليه، لذلك تم استدعاء القاضي مالك الى القصر ومقابلته من قبل الخليفة الحاكم بأمر الله ، ثم خلع عليه قميصاً مصمتاً وغلالة مذهبة وعمامة مذهبة وطيلساناً مذهباً وقلد بسيف ، واخرج بين يديه تحفة ثياب[٢٣] وكانت هذه الثياب تصنع في دار الطراز[٢٤].

ويذكر ان الخلع الخاصة بالقاضي تنسج بلحمة من الذهب أو الفضة أو الخطوط المتعددة الالوان، وتعتبر تمجيداً بشخص القاضي ، واشادة بذكر الخليفة الفاطمي ، وهي دليل على أنها صنعت في عصره ، لذلك فهي وثيقة تدل على مرتديها ومنزلته ووظيفته في الدولة ، كما أنها تشير الى رضا الخليفة على مرتديها [٢٥] كما كانت من المراسيم ان يقدم للقاضي بغلة شهباء مسرجة لركوبه وتساق مع بغلتين ويتوجه معه الناس والشهود الى المسجد الجامع [٢٦] وفعلاً قدمت للقاضي مالك بغلة مسرجة ، وسيقت بين يديه بغلتان كذلك، فتوجه القاضي مالك الى المسجد الجامع بمصر، وكلما مر بباب من أبواب القصر كان ينزل عن بغلته ليقبل الباب ، وعندما وصل الى الجامع كان وقوفه خلف المنبر وهو قائماً ، حتى تمت قراءة السجل وكان كلما يمر ذكر الخليفة الحاكم يقبل الأرض ولم يتأخر عن ذلك احداً من وجوه البلاد، وبعدها عاد الى دارة بالقاهرة وتسلم كتب الدعوة التي كانت تقرأ بالقصر على الأولياء[٢٧].

ثالثاً:-مهامه وصلاحياته

لم يكن عمل قاضي القضاة في الدولة الفاطمية في مصر مقتصراً على الفصل في الخصومات بين المتخاصمين ، إذ أنه قد يتولى مهام اخرى ، فيكون له صلاحيات ادارية ومالية واجتماعية ودينية مضافة الى عمله القضائي ، فمنصب القاضي من المناصب المهمة عند الفاطميين ، لذلك انيطت للقاضي مالك مهمة النظر بالمظالم سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م ، وخلع عليه خلعة كتلك التي خلعها عليه يوم ولاه القضاء، وقرئ سجلاً بذلك في القصر بحضور الأمراء وغيرهم ، وتوجه الى الجامع العتيق ومعه الشهود ، فجلس عندها للحكم والنظر في القصص وادى صلاتي الظهر والعصر، حتى أنه عين لمجلسه ثلاثة شهود[٢٨]، إلا أنه في سنة ٤٠٤هـ/١٠١٣م حبس الحاكم بأمر الله عدة املاك ما بين قياسر ورباع على جهات عينها ، واشهد القاضي مالك على نفسه بذلك ، حتى أنه اسقط من السجل ذكر المظالم ، فأحس أنه صرفه عنها لكنه اعاد إليه النظر في المظالم في اليوم السابع عشر من شهر محرم من سنة ٤٠٥هـ/١٠١٤م وخلع عليه بهذه المناسبة[٢٩].

كما أضيفت له مهمة الأشراف على دار الضرب ودار العيار [٣٠]، أذ كانت دار الضرب في الدولة الفاطمية لا يقوم بالأشراف عليها إلا قاضي القضاة ، وذلك لتعظيم شأنها ، وتكتب في عهد توليه القاضي مع جملة ما يضاف إلى وظيفته [٣١] .

وأضيفت للقاضي مالك بن سعيد مهمة الاشراف على الاحباس[٣٢] باعتبارها وظيفة دينية مهمة صاحبها الاشراف على المساجد والجوامع والمشاهد ، ولا يخدم فيها الا اعيان المسلمين من الشهود المعدلين بحكم انها معاملة دينية[٣٣].

تولى القاضي مالك مهمة السفارة مع الوفود فعندما وفد اشراف من مكة والمدينة الى الخليفة الحاكم ، كان القاضي هو المتولي لأمورهم ، والسفير بين الطرفين حتى تم اطلاق الجوائز والهدايا الصلات إليهم على يد القاضي [٣٤].

تولى القاضي مالك ايضاً مهمة الصلاة الخطابة والنحر نيابة عن الخليفة ، أذ انه سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م ناب عن الخليفة في صلاة عيد الفطر المبارك والقى الخطبة ، كذلك صلى في السنة ذاتها صلاة عيد الاضحى المبارك والقى الخطبة[٣٥] ، وتكرر ذلك سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م حيث أنه صلى بالناس صلاة عيد الفطر [٣٦]، كما أنه سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م صلى بالناس صلاة عيد النحر وخطب فيهم [٣٧]، وفي سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م صلى بالناس صلاة عيد الفطر المبارك[٣٨]، كما ان الحاكم بأمر الله لم يركب لصلاة عيد النحر ،فصلى القاضي مالك بالناس وخطب فيهم [٣٩].وقد وصفت خطبه بالبلاغة والفصاحة إذ يقول المقريزي :" ولا سمعت منه في خطاباته أبداً كلمة فيها فحش ولا قذع ولا قبح"[٤٠].

كمل أضيفت للقاضي مهمة نحر الأضاحي في حالة عدم حضور الخليفة ، ففي سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م صلى القاضي مالك بالناس صلاة عيد النحر وخطب فيهم ، كما نحر الاضاحي في المصلى مدة أيام النحر[٤١]، وفي سنة ٤٠٣هـ/١٠١٣م صلى الخليفة الحاكم بالناس صلاة عيد النحر ، وكان القاضي مالك الى جنبه ومعه الرمح، وكلما رمى الرمح لينحر به قبله قبل ان ينحر به ، واستمر يفعل كذلك ثمانية ايام ، فأهدى له الحاكم ثياباً جليلة وجواهر ثمينة ، وحمله على فرس عليه سرج مرصع بالجواهر[٤٢].

كما ان قاضي القضاة كان يقوم بالإعلان عن بدء شهر رمضان ليصوم الناس ويعلن كذلك عن يوم العيد ، ففي شهر شعبان سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م ، خرج توقيع قاضي القضاة مالك الى سائر الشهود بخروج الأمر العالي المعظم ان يكون بدء الصيام يوم الجمعة والعيد يوم الأحد.[٤٣]

ايضاً كان القاضي يحضر في الاحتفالات والمناسبات الدينية نيابة عن الخليفة ، فيذكر لنا المقريزي في سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م ان القاضي حضر الى جامع القاهرة في ليلة النصف من شهر رجب لمشاركة الناس في الاحتفال أذ كانوا يحتفلون ويلعبون ويكثرون المزاح [٤٤].

كما ان القاضي اخذ ينظر في المكاتبات الواردة للعاصمة من العمال والنواحي وفي مراسلات الدعاة ، ثم يقوم برفعها الى الخليفة لينظر فيها ويأخذ الإجابة عليها [٤٥].

أضيفت مهمة عقد الزواج والطلاق الى صلاحيات القاضي مالك بن سعيد الفارقي ، إذ تظلمت إليه امرأة من رجل شريف زعمت أنه قد تزوجها ثم طلقها ، فاحضره القاضي الى مجلسه ، فانكر الرجل ذلك ، فما كان من القاضي الا ان دفع له ثلاثين ديناراً وقال له ان يخالع المرأة بها ، ففعل الرجل فخالعها بعشرين ديناراً فقط واحتفظ لنفسه بالعشرة دنانير الباقية وكان ذلك بإذن القاضي [٤٦].

كما ان الخليفة الحاكم جعله مسؤولاً عن مراقبة الأخلاق والآداب العامة ، وخاصة مراقبة النساء حيث ان الحاكم منعهن من الخروج من منازلهن حفاظاً على الأخلاق والآداب الإسلامية [٤٧] وتطالعنا المصادر برواية مفادها أن القاضي مالك كان يمشي في احد أزقة القاهرة ، إذ نادته صبية ، وأقسمت عليه بالحاكم أن يقف ليكلمها ، فوقف فأخذت بالبكاء ، وقالت : ان لها أخ يموت ، واستحلفته ان يجعلها تراه ، فرق لحالتها وكلامها، وبعث معها عدلين كي يوصلها لرؤية اخاها، فوصلت بيتاً ، فدخلت ، وقد كان ذلك البيت لعاشقها . وعندما عاد زوجها من عمله، سأل الجيران ، فحدثوه بما حدث، فجاء إلى القاضي ، وأخبره ان ليس لها أخ ، وطلب من القاضي ان يردها إليه ، فتحير القاضي ، وأخذ الرجل إلى الحاكم ، ونادى العفو فأمره الخليفة أن يركب مع الشاهدين ، فوجدوا المرأة والشاب في وضع اخلاقي غير لائق فهما في إزار واحد على حالة من السكر، فتم حملهما على هيئتهما . فسألها الحاكم فادعت على ذلك الشاب ، بينما قال الشاب : هي هجمت عليه ، وكذبت بأن ليس لها زوج ، فلفت في بارية ، وأحرقت ، وضرب الشاب ألف سوط [٤٨].

وفي سنة ٤٠٤هـ/١٠١٣م أمر الحاكم أن لا ينجم أحد ، ولا يتكلم في صناعة النجوم ، وأن ينفى المنجمون من البلاد فحضر جميعهم إلى القاضي مالك بن سعيد ، ليتوسط لهم القاضي عند الحاكم ، وعقد القاضي عليهم توبة وأعفوا من النفي وكذلك أصحاب الغناء[٤٩].

ايضاً انيطت للقاضي مالك مهمة الصلاة على الجنائز ، فعندما توفي ابو جعفر الجرجاني سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م صلى عليه[٥٠] ، كذلك عندما توفي ابن يونس المنجم صاحب الزيج الحاكمي سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م صلى عليه وتم دفنه في داره[٥١].

رابعاً: اغتياله

بقيت مكانة القاضي الفارقي تعلو عند الحاكم بأمر الله الى أن تمت الوشاية به ، إذ أتهم بأنه كان يركب الى قصر أخت الحاكم ويختلي بها ، وكان الحاكم سبق وأن بلغه شيء من هذا القبيل عنها ولكن مع غير القاضي ، فحقد عليه الحاكم وظن بصحة ما سمع ، وكان القاضي كل يوم يذهب الى دهليز قصرها ليقرأ عليها مجالس الدعوة ، وعندما كان يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٣م ركب الخليفة كعادته في الليل والناس تلاحقه وفيهم قاضي القضاة مالك ، وعندما أقبل على الحاكم صد عنه، واذا بصقلبي يقال له غادي كان يتولى الستر أخذه وسار به الى القصور وقتله وألقاه بالأرض ، ومر الحاكم وأمر بدفنه بثيابه ونعليه [٥٢]،وقيل ان قبره تحت السور[٥٣] ، وقد عده أبن الزيات من الفقهاء والقضاة الشهداء[٥٤]. كانت مدة نظره في الأحكام عشرين سنة ، منها ست سنين وتسعة أشهر قاضي قضاة ،وباقيها خلافته لبني النعمان.[٥٥] وبقيت مصر بغير قاض ثلاثة اشهر وثلاثة وعشرين يوماً الى ان تم اختيار قاضي قضاة جديد[٥٦].

الخاتمة

بعد ان منّ الله سبحانه وتعالى علينا بانجاز هذه الدراسة توصلنا الى جملة من الحقائق نذكر منها :

١- إن القاضي مالك الفارقي من أشهر قضاة الدولة الفاطمية استطاع بعدله ورأفته إن يكسب ود ومحبة الناس واحترام وإجلال السلطة القائمة آنذاك والمتمثلة بسلطة الخليفة الحاكم الفاطمي الذي منحه لقب قاضي القضاة وبقي على قضائه حتى أمر بقتله سنة ٤٠٥هـ بسبب الوشاية به .

٣- اثبت القاضي مالك الفارقي حرصه الشديد على تحقيق العدل بين رعايا الدولة الفاطمية وإنصاف الفقير قبل الغني ونشر العدل ومبادئه السمحة بين الناس من خلال تطبيق العدالة والسير بينهم بما يقتضيه الشرع الإسلامي .

٤- تسلم القاضي الفارقي عده مهام في مراحل حياته إلى جانب مهام القضاء ، فقد عين مشرفاً على مجالس الدعوة و مسؤولاً عن مراقبة الأخلاق والآداب العامة ، والنظر في المكاتبات الواردة للعاصمة من العمال والنواحي وفي مراسلات الرسمية ، وأسندت له مهمة الصلاة الخطابة والنحر نيابة عن الخليفة ، و السفارة مع الوفود ، و الإشراف على المساجد والأشراف على دار الضرب ، وغيرها من مهام أخرى إدارية ومالية واجتماعية ودينية .

هوامش البحث

[١] - الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٣؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٣،ص٤٣١؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٦

[٢] - الحاكم بأمر الله : هو ابو علي المنصور ، تولى الحكم بعد وفاة والده العزيز سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م وبعهد منه مرت حياته بمراحل بدأت بسياسة العنف والقتل ثم تحول في المرحلة الاخيرة من حياته الى الزهد في الحياة توفي في ظروف غامضة ففي ليلة ٢٧ شوال سنة ٤١١هـ/ ١٠٢٠م خرج الحاكم و لم يعد يعرف عنه شيء . للمزيد ينظر : الانطاكي ، تاريخ الانطاكي ؛ابن ابي دينار، المؤنس ،ص٦٦-٦٧؛ ابن حماد ،اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ،ص٩٤-١٠٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٧،ص، ٤٧٧-٦٥٨؛ الروحي ، ابو الحسن علي ، بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، ص٣٠٥-٣١٥.

[٣] - ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣٢١.

[٤] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٣؛ الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص٢٨٤؛ الدواداري، كنز الدرر ،ج٦، ص٢٧٧،٢٨٩؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٥، ٤٢٢؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا،ج٢،ص٧١؛ النويري، نهاية الارب ،ج٢٨،ص٢٠٢؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٦؛السيوطي، حسن المحاضرة ،ج٢،ص١٤٨.

[٥] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٥٩٩–٦٠٠؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٢٤٧.

[٦]– عبدالعزيز بن محمد بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي القيرواني ، ولد سنة ٣٥٥هـ ، تولى قضاء مصر سنة ٣٩٤هـ، واضيفت إليه النظر في المظالم ، عزل عن القضاء سنة ٣٩٩هـ. ينظر : ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر ،ص ٢٤٦–٢٥٠.

[٧] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٤؛ الانطاكي، تاريخ الانطاكي،ص٢٨٤؛ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٦.

[٨] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٤؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٦

[٩] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا،ج٢،ص١٠٧.

[١٠] – ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣٢١

[١١] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٦؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٩

[١٢] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٥؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٨

[١٣] – ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، المقدمة ص٧٠؛ ابن حجر العسقلاني ، رفع الآصر،ص٢٠٨.

[١٤] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣٢٠

[١٥] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٥؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٨

[١٦] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٤–٦٠٥؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٧.

[١٧] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٦٠٥–٦٠٦؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣١٧–٣١٨.

[١٨] – وهي من أعمال الجيزة . المقريزي ، اتعاظ الحنفا،ج٢،ص٧٧.

[١٩] – عطا الله ، الحياة الفكرية في مصر ، ص١٠٧–١٠٨.

[٢٠] – ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ،ج١،ص١٤٣.

[٢١] – الكندي ، الولاة والقضاة ،ص٦٠٤،المقريزي ، اتعاظ الحنفا، ج٢،ص٧١، ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر ،ص٣١٦.

[٢٢] – الخلعة : أجود مال الرجل ، يقال : أخذت خلعة ماله أي خيرت فيها فأخذت الأجود فالأجود منها. الفراهيدي، العين ،ج١،ص١١٨ الجواهري، الصحاح ، ج٣،ص١٢٠٥.

[٢٣] – الكندي ، الولاة والقضاة ،ص٦٠٤،المقريزي ، اتعاظ الحنفا، ج٢،ص٧١، ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر ،ص٣١٦.

[٢٤] – ومكانه في دمياط وتنيس وهو مخصص لصنع ثياب الخليفة وكبار الشخصيات وتكون مطرزة وقماشها يسمى الديبقي نسبة الى مدينة ديبق من ضواحي دمياط حالياً. ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٠١-١٠٢.

[٢٥] – مشرفة، نظم الحكم بمصر ،ص٢٥٢.

[٢٦] – ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ،ج١،ص١٤٣؛ مشرفة، نظم الحكم بمصر ،ص٢٥١.

[٢٧] – الكندي ، الولاة والقضاة ،ص٦٠٤؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر ،ص٣١٦؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا، ج٢،ص٧١-٧٢.

[٢٨] – الكندي ، الولاة والقضاة ،ص٦٠٤المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج٢،ص٨٥؛ ابن حجر العسقلاني ، رفع الآصر ، ص٣١٧؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٥،ص٢٦٢.

[٢٩] – الكندي ، الولاة والقضاة ،ص٦٠٦؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر ،ص٣١٩.

[٣٠] – ينظر ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٦٧؛ المقريزي، الخطط المقريزية ،ج٢،ص٢٤٤.

[٣١] – القلقشندي، صبح الاعشى ،ج٣،ص٥٣٤.

[٣٢] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص١٠٦.

[٣٣] – ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٠٠-١٠١؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣ ، ص٥٦٧ مشرفة ، نظم الحكم في عصر الفاطميين ،ص٢١٥ .

[٣٤] – الكندي ، الولاة والقضاة ،ص ٦٠٥؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر ، ص٣١٨.

[٣٥] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٧٩.

[٣٦] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٨٢.

[٣٧] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٨٨.

[٣٨] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٩٠.

[٣٩] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٩١.

[٤٠] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص١٠٧.

[٤١] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٨٨

[٤٢] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٩٨-٩٩.

[٤٣] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٨٧.

[٤٤] – اتعاظ الحنفا،ج٢،ص٨٩.

[٤٥] – الكندي ، الولاة والقضاة ،ص ٦٠٦؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر ، ص٣١٨؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٥،ص٢٦٢.

[٤٦] – الكندي ، الولاة والقضاة ، ص٦٠٦؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر ، ص٣١٨-٣١٩.

[٤٧] – للمزيد ينظر : الشرقي ، موقف الخليفة الحاكم بأمر الله(٣٦٨- ٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) من النساء، ص٣٠٩ وما بعدها.

[٤٨] – الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج١٥،ص١٧٩؛ تاريخ الاسلام ،ج٢٨،ص٢١-٢٢؛ الصفدي ، المنتظم ،ج١٥،ص١٠٢؛ العاصمي، سمط النجوم العوالي ،ج٣،ص٥٥٧.

[٤٩] – ابن سعيد، النجوم الزاهرة، ص٥٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ،ج٥، ص٢٩٤؛مشرفة ، نظم الحكم بمصر ،ص٣٣٦.

[٥٠] – محمد بن احمد الجرجاني ،كان أديباً فاضلاً ونحوياً وشاعراً ،مدح العزيز بالله بشعره ، توفي اليوم السادس من شهر شعبان. المقريزي، المقفى الكبير ،ج٥، ص١٦٠.

[٥١] – أبو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المنجم المصري، كان مختصا بعلم النجوم متصرفا في سائر العلوم بارعا في الشعر. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٣،ص٤٣٠-٤٣١؛ ابي الفداء، المختصر في اخبار البشر ،ج٢،ص١٣٨.

[٥٢] – الكندي، الولاة والقضاة ،ص٤٩٦؛ ، ص٣٢١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص١٠٦؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر.

[٥٣] –الشارعي ، مرشد الزوار الى قبور الابرار ،ج١،ص٤٢٢-٤٢٣.

[٥٤] – الكواكب السيارة ،ص٤١.

[٥٥] – المقريزي ، اتعاظ الحنفا،ج٢،ص١٠٦؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر ، ص٣٢١؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٥،ص٢٦٢.

[٥٦] – ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر ، ص٣٢١.

مصادر ومراجع البحث:

*ابن الاثير : عز الدين أبى الحسن علي الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

– الكامل في التاريخ ، بيروت، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

*الانطاكي :يحيى بن سعيد بن يحيى (ت٤٥٨هـ/١٠٦٧م)

– تاريخ الانطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، تح: عمر عبد السلام تدمري، لبنان ،١٩٩٠م .

* الجواهري: إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ /١٠٠٢م)

– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار،ط٤،بيروت،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

*ابن حجر العسقلاني : ابو الفضل شهاب الدين (ت:٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)

- رفع الاصر عن قضاة مصر (تحقيق، علي محمد عمر ، القاهرة / ١٩٩٨)
* ابن حماد : ابو عبدالله محمد بن علي الصنهاجي (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م)
- اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ،تح: التهاني نقرة وعبدالحليم عويس ، القاهرة .
* ابن خلكان : أبو بكر العباس شمس الدين احمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح : إحسان عباس ،لبنان .
*الدواداري: ابو بكر بن عبدالله بن ايبك (ت٦٥٥هـ/١٢٥٥م)
-كنز الدرر وجامع الغرر، تح: صلاح الدين منجد،١٣٨٠هـ/١٩٦١م.
* الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م)
- تاريخ الإسلام ، تح : عمر عبد السلام تدمرى ،ط١،بيروت، ١٤٠٧/١٩٨٧م.
- سير اعلام النبلاء ،تح : إبراهيم الزيبق ، ط٩، بيروت، ١٤١٣/١٩٩٣ م.
*الروحي : ابو الحسن علي بن ابي عبد الله محمد بن ابي السرور (ت القرن ٧ هـ /١٣ م)
- بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تح: عماد احمد هلال واخرون ، القاهرة ،١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م.
*ابن الزيات :شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ناصر الدين الانصاري(ت٨١٤هـ/١٤٤٠م)
-الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ، مكتبة المثنى ببغداد.
* ابن سعيد المغربي : نور الدين أبو الحسن علي بن موسى العنسي) ت٦١٠هـ/١٢١٣م)
- السفر الرابع من كتاب المغرب في حلى المغرب، طبعه :كنوت تلكوست ، ليدن ، ١٨٩٨م .
* السيوطي :جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م)
-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد ابو الفضل ،ط١،مصر،١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
* الصفدي: صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
- الوافي بالوفيات ،تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
* ابن الطوير : ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني(ت٦١٧هـ/١٢٢٠م)
- نزهة المقلتين في اخبار الدولتين، تح: ايمن فؤاد سيد، ط ١ ،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
* ابي الفداء: عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)
- المختصر في أخبار البشر ، بيروت .
* الفراهيدي : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١م).
- كتاب العين ، تح: مهدى المخزومي وإبراهيم السامرائي ،ط٢، ب٠م، ١٤١٠ هـ .
* القلقشندي: أحمد بن علي (ت٨٢١ هـ/١٤١٨م)

– صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تح: محمد حسين شمس الدين ، بيروت.
العصامي : عبد الملك بن حسين (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)
– سمط النجوم العوالي في أنباء الاوائل والتوالي، تح : عادل احمد عبد الموجود واخرون ، ط ١ ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م .
*الكندي المصري: ابو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٠هـ/٩٦١م)
– الولاة وكتاب القضاة ،تهذيب رفن كست، بيروت، ١٩٠٨ .
*المقريزي: تقي الدين ابي العباس احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)
– اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الحنفا، تح: محمد حلمي ،ط٢ ،مصر،١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .
–المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي،ط٢،بيروت،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
– المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، تح:محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي ،مصر .
*النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب بن محمد (ت٧٣٣هـ/١٢٣٢م)
– نهاية الأرب في فنون الأدب ، مصر .
الـــمـــراجـــــع
*ابن ابي دينار: محمد بن ابي قاسم الرعيعي القيرواني .
– المؤنس في اخبار افريقية وتونس ، ط١، مطبعة الدولة التونسية، ١٣٨٦هـ٠
* الزركلي: خير الدين
–الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،ط٥،بيروت، ١٩٨٠م.
*الشرقي: مها عبدالله
–دور العبيد الاداري في الدولة الفاطمية ، بحث منشور في مجلة دراسات التاريخية ،كلية التربية بنات بجامعة البصرة ،ملحق العدد السابع والعشرين ،كانون الاول ٢٠١٩م.
*عطا الله: خضر أحمد
–الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي،ط١،القاهرة.
*ماجد: عبد المنعم
– نظم الفاطميين ورسومهم في مصر،ب٠ط، المكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،ج١،١٩٥٣م ،ج٢ ،١٩٥٥ .
*مشرفة :عطية مصطفى
– نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ،ط١،مصر، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م ،ط٢، مصر.